الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٣ مايو ٢٠٠٤

تواجه قرارا صعبا حول نشر صور الانتهاكات

واشنطن تخشى استغلال الإرهابيين فضيحة التعذيب لتكرار قتل الرهائن

واشنطن-وكالات الانباء: اعتبر نائب الرئيس الاميركي ديك تشيني ان تعذيب حراس اميركيين لمعتقلين عراقيين هو نتيجة خلل كبير، لكنه دافع عن رد مسؤولي "البنتاجون" على هذه الفضيحة، وقال في تصريح لشبكة "فوكس" التلفزيونية: "ثمة نوع من الخلل يجب ان يكون موضع تحقيق دقيق وتدابير تحول دون تكرار ما حصل ..انها صور بالغة القسوة وهناك بالتأكيد اشخاص قاموا بأعمال تثير الاشمئزاز"، لكنه اضاف: "اعتقد انه من المهم ايضا التشديد على ان السلطة العسكرية هي التي كشفت عن تلك التجاوزات وهي الان موضوع تحقيق عسكري وهي لم تأت من تسريبات صحافية".

واقر تشيني بأن ادارة بوش تواجه قرارا صعبا حول نشر او عدم نشر الصور التي حصلت الصحافة على بعض منها، حيث يرغب بعض النواب في ان تنشر، فيما يتخوف بعض مسؤولي الحكومة من تسريبها اذا ما بقيت محفوظة، وقال: "لا اعرف كيف يمكننا منع ذلك". لكنه لاحظ انه ستنجم عن نشرها مضاعفات كبيرة وسيتأثر الوضع في المنطقة وقد تؤثر على الجنود ومعنوياتهم في العراق".

وشدد تشيني على انه من المهم جدا ان يدرك الاميركيون على غرار جميع العسكريين ان تلك الاعمال هي من فعل حفنة من الافراد ولن تنعكس في اي حال على العمل العظيم الذي تقوم به القوات هناك. واضاف انه من الضروري معالجة هذه القضية بطريقة ذكية وعقلانية لانها ليست فقط مسألة مشاعر.

وكان السناتور الجمهوري جون وارنر اعلن ان وزارة الدفاع ستنقل الى مجلس الشيوخ صورا جديدة لمعتقلين تعرضوا للتعذيب قبل اعادتها الى السلطات العسكرية التي ستحتفظ بها سرية. وقال: "اتخذنا قرارا بالتنسيق مع وزارة الدفاع تنقل بموجبه الصور الى مجلس الشيوخ ويرافقها مندوب عن الوزارة لمساعدة اعضاء الكونجرس الذين يرغبون في مشاهدتها". واضاف ان مشاهدة الصور ستتحدد بثلاث ساعات بعد الظهر ثم تعاد الى وزارة الدفاع، مشيرا الى ان هذه الصور هي عناصر ملف في اطار الاجراءات القانونية الجارية.

واعتبر السناتور الجمهوري واين ألارد من جانبه ان قتل الرهينة المدني الاميركي في العراق يثبت ان قضية تعذيب المعتقلين العراقيين كان يجب ان تبقى طي الكتمان. وقال: "ما حصل مؤسف..عند[illegible]شف عن امور وهذا ما حصل سائنا نثير عداء الطرف الاخر ومن واجبنا ان نفكر في الامر".

وذكر مدير الاستخبارات في وزارة الدفاع الجنرال رونالد بيرغس امام لجنة مجلس الشيوخ ان وزارة الدفاع تشعر بقلق كبير على سلامة الجنود في العراق لان المنظمات الارهابية ستستغل قضية المعتقلين للدعوة الى توحيد جهودها. وقال ان وزارة الدفاع تدرس حادث السبت الماضي لمعرفة ما اذا كان ثمة علاقة مع فضيحة المعتقلين. موضحا انه لم يتم التوصل حتى الان الى تأكيد وجود صلة".

واشار السناتور بات روبرتس عضو لجنة القوات المسلحة ورئيس لجنة الاستخبارات الى ان قتل الاميركي في بغداد يؤكد جزئيا على الاقل الاهمية الكبيرة لعمليات الاستجواب وجمع المعلومات لمنع حصول اعمال وحشية مماثلة.

وفيما قال السناتور الديمقراطي كارل ليفين ان الافعال الحقيرة التي وصفها تقرير الجنرال انطونيو تاجوبا لا تكشف فقط عن انتهاكات بل تفوح منها رائحة جهد منظم واعداد منهجي لطريقة استجواب السجناء العراقيين. نفى وزير الدفاع دونالد رامسفيلد مجددا ان يكون البنتاجون يعزز ثقافة ا[illegible]تستر، وقال إن الجيش وليست وسائل الاعلام هو الذي كشف ساءة معاملة السجناء. ودافع عن تعامل الجيش مع الفضيحة وقال: "هناك شيء يبدو مؤكدا بشكل معقول وهو ان من أدلوا بمزاعم عن ثقافة خداع .. رعب.. أو تستر يتعين ان يكونوا حذرين للغاية تجاه مثل هذه الاتهامات".

وأشاد بجندي برتبة صغيرة في الجيش لانه أبلغ بالانتهاكات في يناير الماضي وهو ما حرك التحقيق الاول من نحو خمسة تحقيقات بدأتها وزارة الدفاع والاستخبارات المركزية. وتابع ان الامر قد يستغرق شهورا في بعض القضايا للتحقيق بشكل كامل في كل الانتهاكات ومعاقبة المسؤولين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية